متى فاه منها الفيلسوف بلفظة • تدبراه فيما قاله أو تفكرا

فأعجب به علما برمز مفسرا • وأغرب به رمزا بشرح مسترا

خليلي إني كاره أن تشاركا • بوصفيكما من شك فيها أو امترى

فكفا عن اللوم الذي قد شغفتما • به واعلما أن التباغض في المرا

فإن كنتما في ريبة منه فاسمعا • قياسا وبرهانا من الشمس أنورا

ألم تريا أن الغذاء تعيده • حرارتنا بعد ابيضاض محمرا

دما قانيا حتى إذا ما تمخضت • به النار في أصلابنا وتغررا

فصار دما من بعد أن كان نطفة • تكامل حتى صار خلقا مصورا

يحركه بعد اتساع قراره • تضايقه عند التمام ليظهرا

وكان

وكان نباتا يملأ العين حوة • فهاج إلى أن صار في العين أصفرا

ومن قبل ما قد كان بزرا مكونا • بجمع الهوى والماء والنار في الثرى

تردد في الأطوار حتى تعلقت • بطينته روح الحياة لينشرا

الذهب

كذا في قوى أحجارنا الحجر الذي • يكون إذا ما تيبس بالنشر أنضرا

كما كان بالإمكان في الدم نطفة • فكان به حيا مريدا مفكرا

إذا أحملت هاء على الدال قبلها • ودال على الجيم الذي قد تأخرا

وجيم على باء وباء جميعها • على ألف فالهاء فيه بلا امترا

فقد أوضحا من علمنا ما نقضتما • فإن أنتما سلمتماه فبالحرى

وقد مال عن نثر لؤلؤ سلكه • إلى نظمه أني أرى النظم أخصرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1